

البيان في تفسير القرآن

(118) 2 - إن إقامة المعجزة ليست أمرا اختياريا للرسول (صلى الله عليه وآله) وإن ذلك بيد الله سبحانه. 3 - إن اللازم في دعوى النبوة هو إقامة المعجزة التي تتم بها الحجة ويتوقف عليها التصديق. وأما الزائدة على ذلك، فلا يجب على الله إظهارها ولا تجب على النبي الإجابة إليها. 4 - إن كل معجزة يكون فيها هلاك الأمة وتعذيبها، فهي ممنوعة في هذه الأمة. ولا تسوغ إقامتها باقتراح الأمة، سواء أكان الاقتراح من الجميع أم كان من البعض. 5 - إن المعجزة الخالدة للنبي (صلى الله عليه وآله) التي تحدى بها جميع الأمم إلى يوم القيامة، إنما هي كتاب الله المنزل إليه، وأما غيره من المعجزات، فهي وإن كثرت إلا أنها ليست معجزة باقية، وهي في هذه الناحية تشارك معجزات الأنبياء السابقين. بشارة التوراة والانجيل بنبوة محمد: صرح القرآن المجيد في جملة من آياته الكريمة أن موسى وعيسى عليهما السلام قد بشرا برسالة محمد (صلى الله عليه وآله) وأن هذه البشارة مذكورة في التوراة والانجيل. فقد قال تعالى: "الذين يتبعون الرسول النبي الأمي الذي يجدونه مكتوبا عندهم في التوراة والانجيل يأمرهم بالمعروف وينهاهم عن المنكر 7: 157. وإذ قال عيسى بن مريم يا بني إسرائيل إني رسول الله إليكم مصدقا لما بين يدي من